

التأليف المعجمي ومنهج الخطيب الإسكافي (ت : ٤٢٠ هـ) في تأليف « مبادئ اللغة » ، ومادته وشواهد

د . محمد حسنين النقوي

إنّ كتاب: «مبادئ اللغة» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠ هـ) معجم من معجمات المعاني مستخرج من أمّهات كتب اللغة ، وهي كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠ أو ١٧٥ هـ) وكتاب «الجيم» لأبي عمرو الشيباني (ت: نحو ٢١٣ هـ) و«الغريب المصنّف» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤ هـ) وكتاب «النوادر» لابن الأعرابي (ت: ٢٣١ هـ) و«جمهرة البلاغة» لابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ) ومن الأجدر هنا أن نتطرّق إلى بعض المدارس المعجمية ثم نشأتها وتطورها ولو بإيجاز .

نبذة عن التأليف المعجمي :

ولمّا كان الغرض الرئيسي من وضع المعجمات هو جمع مفردات اللغة فقد تشعبت عند اللغويين مناهج العمل . فمنهم من اختار جمع المواد بحسب الألفاظ مرتّباً إياها ترتيبه الخاص ، ومنهم من رأى جمع المواد بحسب الموضوعات مبيّناً لها حسب المعاني ، واختلفت لدي

الطائفتين طرق الترتيب ، فذهبت الطائفة الأولى إلى ترتيب الألفاظ على مخارج الحروف أو على الحروف الهجائية ، وذهبت الطائفة الثانية إلى إيراد الألفاظ الخاصة بالموضوع المعقود له الباب. (١) فسمي القسم الأول منها مدرسة معجمات الألفاظ « كالعين » للخليل (ت : ١٧٠ او ١٧٥ هـ) و « تهذيب اللغة » للأزهري (ت : ٣٧٠ هـ) و « لسان العرب » لابن منظور الأفرقي (ت : ٧١١ هـ) و « تاج العروس » للزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) (٢) .

أما القسم الثاني فقد سمي بمدرسة معجمات المعاني مثل « الغريب المصنّف » لأبي عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) و « فقه اللغة » للثعالبي (ت : ٤٢٩ هـ) و « المخصّص » لابن سيدة (ت : ٤٥٨ هـ)

و « الإفصاح عن فقه اللغة » للأستاذين : حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي . (٣)

(٣) المعاجم والغرض من تأليفها :

إذا كانت معجمات الألفاظ يحتاج إليها من يعرف اللفظ ويرغب في الوقوف على معناه ، فإن معجمات المعاني يحتاج إليها من يعرف المعنى ويرغب في الوقوف على ألفاظه . (٤) .

ويظهر أنّ معاجم المعاني سبقت معجمات الألفاظ إلى الوجود ، أو على الأقلّ لم تتأخّر عنها . (٥) و يعدّ « الغريب المصنّف » لأبي عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) أوّل كتاب واسع وصل إلينا من هذا النوع في التأليف المعجمي وفضل أبي عبيد أنّه جمع أشتات الكتيّبات عن شتى

الموضوعات و المعاني في كتاب كبير يضم أكثر من ثلاثين كتاباً ، مثل : « خلق الإنسان ، والنساء ، واللباس ، والطعام والشراب ... » وغيرهما من هذا القبيل . ومجموع ما تضم هذه الكتب سبعة عشر ألف حرف وأكثر (٦) .

فإذا هناك مدرستان في المعاجم التي وصلت إلينا : «مدرسة الخليل» ، وهي التي نشأت عنها « معجمات الألفاظ» ، و« مدرسة أبي عبيد » القاسم بن سلام الهروي ، وهي التي نشأت عنها « معجمات المعاني » . (٧) ولما ألف أبو عبيد « الغريب المصنف » فتح للناس باباً في التأليف اللغوي، والتأليف المعجمي لم يكن مطروفاً بجملته ، وأتبع كثير من المؤلفين طريقته ، واتفق في اتباعه القدماء والمحدثون المعاصرون على السواء .

(٣) منهج الخطيب الإسكافي في «مبادئ اللغة» :

أتبع الخطيب الإسكافي « مدرسة أبي عبيد » في تأليف « مبادئ اللغة » . غير أنه سلك مسلك الإيجاز ، والاختصار على المهمّ المعروف المستعمل من الألفاظ ، فضلاً عن بعض الزيادات في الأبواب و الفصول مع العناية بظاهرة التنسيق والتنظيم في التبويب ، الذي يلاحظ في كتابه بوضوح وجلاء . بدأ أبو عبيد كتابه : « الغريب المصنف » بـ (باب تسمية خلق الإنسان ونعوته) ثم تلاه (كتاب النساء وكتاب اللباس وكتاب الأطعمة وكتاب السلاح وكتاب الطير) و ختم كتابه بـ (كتاب الدّور والأرضين) .

من الملاحظ أنّ هذا الترتيب لا يقوم على أساس واضح من الترابط المنطقي الذي ينبئ عن تصور واضح في ذهن المؤلف عن خطة تبويب كتابه .

ولكن الخطيب الإسكافي نهج منهجاً خاصاً متميزاً يبدو فيه أثر التراث الديني ، حيث بدأ بالعلويّات وانتهى بالسفليّات ، فخصّص الباب الأوّل من كتابه بذكر السماء والكواكب . (٨) و ختم كتابه بباب في النواذر المختلفة . (٩) وأستطيع أن أخصّص مزايا منهجه على النحو الآتي :

أولاً - تبويب الكتاب :

يقوم الكتاب في الأساس على تقسيم المواد اللغوية وفقاً للترابط المعنوي بينها في أبواب تضمها معاً ، وبدأ الكتاب بباب السماء والكواكب ، وبدأ بابه هذا بمادة (السماء) فذكر تعريفها وأسماءها وما يتعلق بها . ثمّ انتقل إلى كواكب السماء هادئاً بالشمس ثم القمر .

ومن ثمّ انتقل إلى باب جديد في أسماء البروج والأزمنة والأوقات ، (١٠) ذكر فيه أسماء البروج والأوقات وفصول السنة ... وما يتعلق بها من مباحث . ثمّ جاء باب الليل والنهار (١١) تالياً للباب السابق ، فهذا الترتيب الذي يقوم علي أساس الترابط المنطقي بين المعاني والألفاظ ينمّ عن وضوح منهج المؤلف وخطته في تأليف الكتاب .

ثانياً- الترتيب الداخلي :

وتضمّ أبواب الكتاب مواد لغوية متجانسة تتصل بوشائج معنوية ظاهرة . فقد ذكر - على سبيل المثال - في (باب المياه وأوصافها وذكر أماكنها) (١٢) أنواع المياه وصفاتها والبحار والسفن والأنهار والآبار وما يتعلق بها من آلات كالذلو والجبيل ، وتكلم على الحوض وما يتصل بالمياه من مجارٍ

ومسالك ونحو ذلك .

لكنّ هذا المنهج المستقيم لا يستمرّ على هذا المنوال في كل أبواب الكتاب ، إذ نرى المؤلف يخالف طريقته هذه في (باب الجبال وما يتّصل بها) (١٣) فقد احتوى هذا الباب على أشتات متباينة تتمثل بـ (أسماء الجبال) (١٤) و (صغار الجبال) (١٥) ثمّ (ومن أسماء الحجارة) (١٦) ثمّ (ومن الحجارة) (١٧) وهذا فصل لا مسوّغ له ، لأنّ مواده مما يمكن دمجه في الفصل السابق أي (من أسماء الحجارة) .

على أنّ التباين يتمثل في ضمّه مواد : (الأبنية) (١٨) و ما يتعلق بها من أسماء الدُّور والبيوت وأنواعها ، ثمّ تعرّضه لبيوت العرب وأنواعها وأجزاء الدار ، وفصل الحديث على الباب من حيث الاشتقاق والتكوين وما يدور حوله من معان وألفاظ ، وتحدّث عن مادة (الدار) وما يتعلق بها من مباحث في عشر صفحات (١٩) على الرغم من أنّ ذكر هذه المادة في : (باب الجبال وما يتصل به) لا مسوّغ له .

وفعل مثل هذا في (باب الشراب) (٢٠) إذ ألحق به مواد لغوية كثيرة ليست من البابِ علي وجه التدقيق ، مثل آلات اللّهُو واللّعب كالمزهر والعرطبة والعود والقصاب والهيرة واليراع وغير ذلك مما يدور في هذا المضمّار (٢١) وإن كانت مما يتصل بالشراب من بعض الأوجه . ومن الواضح أنّ هذه المواد جدية بأنّ تفصل وتوضح في باب خاص بها . وأمثلة هذا كثيرة لا يتسع المجال لذكرها .

والخطيب الإسكافي ، وإن كان على نهج قويم في تسلسل الأبواب ، إلاّ أنّه انتقل فجأةً إلي باب جديد بعيد الصلة

عن سابقه حيث ذكر : (باب الكسوة) (٢٢) بعد (باب الجبال وما يتصل بها) ثم استأنف بعد ذلك السير في منهجه المتمثل في الأبواب مرتبة ، فذكر بعد (باب الكسوة) (باب البسط والفرش) (٢٣) غير أنه ذكر فيه مواد لغوية غريبة عنه ، تدور حول النعال والخفاف وأنواعها وأوصافها وأجزائها وما يتعلق بها ، وعرضها في ثلاث صفحات ، (٢٤) وقد تعتذر له بأن هناك صلة بين النعال وما يفرشه الإنسان .

وبعد ذلك جاءت أبواب الجلي والجواهر والأواني والسراج وهلم جرا . فهذه أبواب تشتمل على مفردات متقاربة يربطها التجانس المعنوي ، وهذا الأسلوب من الترتيب الداخلي يدل ، على كل حال ، أن للخطيب منهجاً خاصاً في تدوين الكتاب :

ثالثاً- المصطلح المنهجي في تبويب الكتاب .

إستخدم المؤلف مصطلح : (الباب) للدلالة على مجموعة معنوية عقدت عليها الأقسام التي قسم عليها كتابه . وقد نجح الخطيب في جمع المجموعات المعنوية في أقسام خاصة ، وقد يبدو أكثر أحياناً مما يلاحظ في معجمات المعاني الأخرى المعاصرة له كـ « فقه اللغة » للثعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ) . فإنه كتاب موجز ومادته قليلة نسبياً إذا ما قيس بـ « مبادئ اللغة » للخطيب الإسكافي (المتوفى ٤٢٠ هـ) . وللموازنة بينهما نأخذ هذا المثال : (فصل في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها) من الباب الثالث والعشرين من « فقه اللغة » ، فإن الفصل يشتمل على نحو من أربع وعشرين مادة من أسماء السيف وصفاتها . ولم يتضمن إلا شاهدين علي هذه المادة ، (٢٥) بينما ورد نحو من ثمان وأربعين مادة من أسماء السيف

وصفاتها في فصل : (من أسماء السيف وصفاته) من باب السلاح والجنة في « مبادئ اللغة » . (٢٦)
غير أن الموضوعات التي تعرّض لها الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) أكثر مما تعرّض له الخطيب الإسكافي .

وتجدر الإشارة أيضاً — ونحن نتكلّم على استخدام المؤلف مصطلح (الباب) في منهج تأليفه إلي أن الخطيب خصّص كتاباً للخيل ، بدلاً من : (الباب) ذكر فيه أسماءها وأعضائها وصفاتها وفيه فصول تتعلق بوجه الخيل وعنقها وظهرها ... إلخ . ثمّ قسّم الكتاب على أبواب : باب ألوان الخيل ، وباب الشيات والأوضاع وباب البلق ، وباب التحجيل ، وباب السوابق من الخيل ، وباب وصف الفحول والإناث وأحوالها في النتاج ، وباب عيوب الخيل وهي مائة ... إلخ . وختمه بصفات الخيل . وهكذا يقع كتاب الخيل هذا في سبع وأربعين صفحة من كتاب « مبادئ اللغة » (٢٧) ، فظهر هنا مصطلح : (الكتاب) مرة واحدة . ووجه تسميته :

(الكتاب) - في رأي - هو أن المؤلف ضمّ في هذا القسم من معاني الخيل أكثر مما جمع في الأقسام الأخرى من معان لغوية ، فأطلق عليه : (كتاب الخيل) لكثرة مواده اللغوية ولاستجماعه ما لا بدّ أن يقال فيه .

وكان في إمكان المؤلف أن يجمع أبواباً أخرى من مجموعات مماثلة ، ولا سيّما أبواب الطير والشجر والنبات والسلاح ، ويسمّيها كتباً لها ، كما فعل ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (المتوفى ٢٢٤ هـ) في كتابه : « الغريب المصنّف » حيث خصّص كتابين مفردين بالطير (٢٨) والسلاح (٢٩) ، وكما فعل ابن سيده في « المخصص » إذ

عقد كتابين مستقلين للطير (٣٠) والسلاح (٣١) وخصّص
السفر الحادي عشر من كتابه بالشجر والنبات والزّرع وما يتعلّق
بها من مباحث . (٣٢)

والمراد من (الكتاب) في اصطلاح القدماء ، هو
الباب الواسع الذي يضمّ جماع المادة في موضوع معيّن من
المصنّف .

رابعاً — أسلوبه في التأليف :

يستخدم المؤلف غالب الأحيان أسلوب التعريف
بالعبارة الشارحة التي تغيّر اللفظ ، كقوله في تعريف (السماء)
(السماء : كلّ ما علاك فأظلك ، ولذلك قيل للسّقف
وللسّحاب ولأعلى الفرس : سماء) . (٣٣) وكقوله : (وفي
العمامة الكور ، والجمع الأكوار ، وهي الطرائق التي يعصّب
بها الرأس) (٣٤) وكقوله في تعريف : (الشرق) : (والشرق
: اللحم الأحمر الذي لا دسم معه) . (٣٥)

ويكتفي أحيانا بذكر مرادف الكلمة دون أن يفسّرهما ،
كقوله في تعريف : (الحبل) : (ثم الحبل وهو الرشاء
والشطن والمرار والمقاط والثاية والرواء .) (٣٦) .

وكقوله في تعريف : (الذبالة والشعيلة) في باب
السراج : (والذبالة والشعيلة : الفتيلة) . (٣٧) .

وكقوله في تعريف : (السّمّمقة) في باب أسام
للطيخ تستعملها العرب ومجاورها : (السّمّمقة : السّكّاج)
(٣٨) .

وربما اكتفي بذكر التصريف والاشتقاق كما فعل في
مادة : (القوس) فيقول : (ثمّ القوس ، وهي مؤنثة وتصغيرها
قويس بلا هاء ، وجمعها أقواس وقياس وقسي مقلوبة عن

قؤوس) (٣٩) .

وفي مادة : (السيف) يقول : (فمن السلاح السيف وجمعه أسياف وسيوف ، وسفته : ضربته بالسيف) . (٤٠)
وفي مادة : (البقر) يقول : (البقر اسم جنس ، والواحدة بقرة للأنثى وللذكر . والبقر والباقر والأبقور جمع) . (٤١)

و بعض الأحيان يفسر الكلمات العربية بالألفاظ المعربة ، كقوله في تفسير : (الحوك) : (الحوك : الباذروج) (٤٢) و كقوله في تفسير : (المريخ) (المريخ : المرتك) (٤٣) في باب ضرب من النبات وصغار الشجر . وكقوله في تفسير (الجيار والكلس) : (الجيار والكلس : الصاروج) (٤٤) وكقوله في تفسير (الطوب) : (والطوب : الأجر .) (٤٥)

ومرة يشرح المفردات العربية بمرادفها الفارسي ويشير إلى أنها فارسية : كقوله : (والمهرة والرفيد : بالفارسية : تله) (٤٦) . وهما من أدوات الحاكة .

وكقوله : (وأصابته الشيقة : وأذهفه بالفارسية) (٤٧) ذكره في باب أوصاف العلل وأسمائها وقد يشرح المفردات العربية بمرادفها الفارسي ولكنه لا يشير إلى أنها فارسية في معظم الأحيان ، كقوله : (الحمّاض : ريفاس) (٤٨) و (العرمض : جاهل) (٤٩) و (الهليون : مارجوبه) (٥٠) و (السّماق : تتم) (٥١) و (السنوت : زيره) (٥٢) في (باب ضرب من النبات وصغار الشجر) . (٥٣)

وهناك أمثلة كثيرة من هذا النوع من التفسير بالألفاظ الفارسية . ولعلّ هذا هو أساس قول الدكتور حسين نصّار : « وظهر أمر

غريب في هذا التفسير ، وهو تفسير اللفظ العربي بالمرادف
 الفارسي ، مما يشعرنا أنه كان يؤلف كتابه لجماعة تغلب عليها
 الفارسية إن لم يكونوا فرساً خالصين . (٥٤) واتبع رأيه
 الدكتور رمضان عبد التواب حيث قال : « ومما يلفت النظر في
 هذا الكتاب أن الإسكافي يفسر الكلمة العربية أحيانا بكلمة
 فارسية الأصل ... ولعله ألف هذا الكتاب للفرس الذين يتعلمون
 العربية » . (٥٥)

أقول إن الأمر ليس بغريب البتة ، لأن هذا النوع من
 التفسير أي تفسير بعض الألفاظ العربية بمرادفها الفارسي كان
 شائعاً عند اللغويين القدامى ، وهذه الظاهرة هي أقدم بكثير من
 الخطيب الإسكافي ومعاصريه .

فذلكم الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى ١٧٥ هـ)
 (هـ) إمام المعجميين العرب (٥٦) في أول معجمات
 الألفاظ : (٥٧) كتاب « العين » قد فسر بعض المفردات
 العربية بمقابلها الفارسي ، فيقول : (والعرار : نبت ، ويقال :
 هو شجر له ورق أصفر ، يسمي بالفارسية : قاؤ جشم) (٥٨)
 ويقول في تفسير : (العيثام) : (والعيثام : شجرة بيضاء طويلة
 جدا ، الواحدة : العيثامة ، وتسميه الفرس : سييد دال) (٥٩)
 ويقول في تفسير (الزغرب) : (والزرغرب : الكيمخت
 بالفارسية) (٦٠) .

و يقول في تفسير (الزمَج) : (الزمَج : طائر دون
 العقاب ، في قتمته حمرة ، تسميه العجم : دبراز) (٦١) . (٦٢)

أما أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (المتوفى ٢٢٤ هـ)
 ، الذي يعدّ أحد الرواد المتقدمين لمدرسة معجمات

المعاني ، (٦٣) فقد أفرد فصلاً وسماه : (ما دخل من غير لغات العرب في العربية) (٦٤) أقام فصله هذا على ما قاله أبو عبيدة (المتوفى ٢١٠ هـ) والأصمعي (المتوفى ٢١٣ هـ) . ثم خصّص ابن قتيبة (المتوفى ٢٧٦ هـ) فصلاً (ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي) من كتابه « أدب الكاتب » . (٦٥)

وعقد ابن دريد الأزديّ (المتوفى ٣٢١ هـ) (بابا) (ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة) . (٦٦)

ومن علماء اللغة البارزين الذين عاصروا الخطيب الإسكافي وسلخوا هذا المنهج في التفسير، هو أبو منصور الثعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ) ، فأفرد له باباً ، وهو (الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية) والباب يحتوي على أربعة فصول ولا سيما : (فصل في سياقة أسماء تفرّدت بها الفرس دون العرب ، فاضطرت إلى تعريبها أو تركها كما هي) (٦٧)

فهذا يدلّ على أنّ هذا النمط من التفسير بالفارسية كان شائعاً عند اللغويين المتقدمين ، حتى إذا وصلنا إلى الخطيب الإسكافي وجدنا أنّ هذا النوع من التفسير قد اتسع عنده ، فأكثر منه حيث أورد في « مبادئ اللغة » أكثر من مائة وأربعين كلمة فارسية بحتة . وأظنّ أنّ هذه الكلمات مما كان معروفاً في زمانه في بلاد الري ، ولعلّ لنشأته في بلاد فارس أثراً كبيراً في ذلك .

(٤) مادة الكتاب :

لمّا كان هذا الكتاب من معجمات المعاني فإنّ

ملاكه ، الذي يقوم به ، المفردات التي تدلّ على المعاني .
وقد جعلها المؤلف في تسعة وخمسين باباً ، كلّ باب مستقل
بموضوع من الموضوعات ، وبين هذه الموضوعات رابطة
معنوية دقيقة تربط الموضوع بما سبقه وتجعل له صلة بما
يليه ، وذلك تسهيلاً لمن أراد أن يعرف المفردات الدالة على
تفرعات معنى من المعاني .

بدأ الخطيب كتابه بباب السماء والكواكب وتكلم على
الشمس والقمر ، ثم باب أسماء البروج والأزمنة والأوقات ،
وهذه بداية تنبئ عما استقر في ذهن الخطيب من أنّ السماء
وما يتصل بها أشرف وأولى بالتقديم .

وفصل في هذا الباب أسماء البروج الاثني عشر ، وذكر
الأزمنة والأوقات مبتدئاً بالفصول الأربعة ، ثم الأشهر الاثني
عشر مع أسمائها التي كانت تسمى بها في الجاهلية ، وكذلك
أيام الأسبوع مع أسمائها القديمة وذكر أيام العجوز والأيام
المعلومات والمعدودات وسائر الأيام والأوقات .

و ذكر في الباب الثالث ما يتعلق بالليل والنهار . وبين
في الباب الرابع الحرّ والبرد ، ثم عقبه بباب الرياح فتكلم على
أمهاتها وأنواعها ، وذكر الرياح الباردة منها والحارة ، وفصل
أسماء السحاب والمطر .

ثم خصّص باباً بالرعد والبرق . واستوفى ، في باب
السمياه وأوصافها وأماكنها ، الكلام على أنواع السماء والبحار
والسفن والأنهار والآبار وما يتعلق بها من آلات كالدلو والحبل ،
وتكلم على الحوض وما يتصل بالسمياه من مجارٍ ومسالك
ونحو ذلك .

وله في الجبال باب ، فيه كلّ ما يتصل بها من أسماء

وأقسام ، وفصل القول في الحجارة وأسمائها وأنواعها والرّمال والتراب والغبار . وألحق بذلك فصلاً بين فيه أنواع الأبنية وما فيها ، ولا سيّما الدّار ومرافقها وأماكنها وأجزائها وما فيها وما يتّصل بها ، وذكر أنواع بيوت العرب ، واستوفى الكلام على كلّ جزء من أجزاء البيت ، ولا سيّما أجزاء الباب منه وما يتعلق بها من أقفال .

وتكلم في باب الكسوة ، على الثياب ، وذكر القميص وأنواعه وما فيه والجبّة والقباء والسراويل والعمائم والأكسية وسائر أنواع الملابس .

وذكر في باب البسط والأفرشة أنواع الفرش وما يتوسّد ويفرش ويغطّي به ، وعاد إلى الملابس فتكلم على الخفاف وأنواعها مما فيها من أجزاء وأقسام .

وذكر بعد ذلك الحلّي والجواهر في باب مفرد تعرّض فيه للتيجان والأسورة والحجول والقرط والقلائد والسوط ونحوها . وذكر في باب الأواني ما يستعمل منها ، كالأبريق والكوز وما يشبهه والقدور وما يستعمل في الطبخ من آنية وأدوات .

وذكر بعد ذلك أنواع المسارج والمصابيح والقناديل في باب خاص بالسراج . وخصّص باباً بالنار وأدواتها وأحوالها وأماكنها وما يوقد به وما يوقد فيه .

وخصّص باباً بالخبز وآلاته ، ذكر فيه كلّ ما يتعلق بذلك من أدوات مما يستعمل في العجن والخبز ، وأعقبه بباب الطبخ فذكر أنواع الطبخ والأطعمة ، وأكمل هذا الباب بثلاثة أبواب آخر في الطعام والأطعمة وأنواع الأكل ، واستقصى أسماء الطبخ التي يستعملها العرب .

وذكر في الباب الذي يتلو تلك الأبواب (الألبان)
وأعقبه باب الشراب وفيه أسماء الخمر والنبيد .
وأتي في باب مفرد على ما توصف به اليد إذا باشرت ما
يعلق بها من لحم وشحم وسمن وزبد ... الخ .
وذكر في باب آلات البيت ما يوجد فيه من أدوات
وأشياء . ثم خصص باباً عاماً بالأدوات بصورة عامة ، ولا سيما
أدوات الحدادين والظروف والأوعية . وخصص باباً بالآلات التي
يستعملها الكتاب في الكتاب والتحرير مبتدئاً بالدواة والحبر
والأقلام والكتب والأوراق ، وآلات الدواة وما يستعمل فيها .
وبيّن بعد ذلك في باب السلاح أنواعه ، ولا سيما
السيف ، وما يتصل به من أسماء وصفات وأجزاء ، ثم تحدّث
عن الرمح وبيّن أنواع العمل بالرمح وأقسام الطعن .
ثم عرّج على القوس والسهم والجعبة والترس والدرع
والبيض . وذكر شوارب من السلاح وما يدخل في باب السلاح
من أنواع أخرى . ثم الكتاب ثم مواضع القتال ، وما يستعمل
في القتال من أشياء كالرايات .
ثم خصص فصلاً بالسوط واللجام والسرّج وما فيه
والرّحل وأجزائه .

وخصص كتاباً بالخيّل ذكر فيه أسماءها وأعضائها
وألوانها وشياتها وعيوبها وصفاتها ، وفيه فصول تتعلق بالوجه
والعنق والظهر والصدر والذراعين . ثم قسم الكتاب على أبواب
فخص باباً باللوان الخيل ذكر فيه الدهم والحد والخضر والكميت
والوراد والشقو والصفير والشهب ، ثم خصص باباً بالشيبات
فذكر شيايب الرأس وشيايب الناصية وشيايب الوجه ، واستوعب
البلق في باب مفرد ، ثم بين أنواع التحجيل والدوائر الثماني

عشرة في باب التحجيل ، ثم ذكر السوابق من الخيل في باب خاص وخصص بعده باباً بوصف الفحول والإناث وأحوالها ونتائجها ، وباباً لعيوب الخيل وهي مائة عيب ، ثم باباً للعيوب التي تكون خلقة في الخيل ، ثم باب للعيوب الحادثة ، وقد وصف قيام الخيل وأصواتها ومشيتها وحضرها في أبواب مفردة . ثم ذكر ما يستحب منه من خلقتها في باب ذكر فيه صفاتها ، ختمه بصفات البغال .

وخصص أبواباً بالإبل والبقر والسمعز والضأن والظباء والوعول فذكر شياتها وصفاتها وأحوال قرونها وآذانها . وللسباع في « مبادئ اللغة » باب استوعب فيه أنواع الأسد وأسمائها وصفاتها ، وذكر سائر السباع كالذئب والنمر والفهد والخنزير والضبع والذب والقرود وابن آوي والوبر والحريش والثعلب والسنور والأرنب .

ثم فصل أنواع الأحناش والهوام وما يشبهها في باب ذكر فيه الحيات والسلاحف والحيتان والضب والحرباء والعقرب والوزع والخنفساء والجعل والقراد والقمل والفراس والبعوض والذباب والنحل والنمل والذر وغيرها من الهوام .

ثم ذكر ضرورياً مختلفة من الحيوان كالفيل والحمار الوحشي في باب كمستدرك لباب الحيوان ، وذكر في باب الطير كبار الطير كالنسر والعقاب والبازي والصقر وبقية أنواع الطير ، واتبعه بباب آخر في النعام ذكره في آخره وصف جناح الطائر ، ثم ذكر ما يكتني ويبنى من الطير والحيوان والأشياء كأبي الهيثم للعقاب وأبي الحارث للأسد وابن أقوال للفصيح وبنيت الشفة للكلمة وغير ذلك .

واستوعب بقية الآلات والأدوات في باب مخصص

بأدوات الزرع وأحواله ، ذكر فيه أدوات الطين وآلات الكراب وكل ما يحتاج إليه في الزراعة من أدوات ، وذكر بعد ذلك شيئاً من آفات الزرع ، ثم فصل القول على الرحي وأجزائها .

وعاد إلي باب الشجر والنبات فذكر ما ينبت من البقول والشجر ولاسيما النخل والكرم وأنواع الثمر والفاكهة والمنابت ثم ذكر صغار الشجر في باب عدد فيه جملة من الأشجار والنبات ، وذكر البقول والرياحين في بابين خاصين وأعقبه بباب بأسماء الصناعات وأهل الأسواق فصل فيه الصناعات والمحترفين والباعة ، واتبعه بباب للأدوات التي تستعمل في الغزل والنسيج ذكر في آخره ما يتصل بالحجام من أدوات .

ثم خصص بالعلل وأوصافها وأسمائها مما يتصل بالطب والعلاج باباً ختم بما يكتفي به عن السموت من ألفاظ .
 وختم الكتاب بباب في النوادر المختلفة وهو لا ينظمه نظام واحد ولا ترتيب ولا موضوع مثل كتب النوادر ، فقد استهل الباب ببعض الألفاظ في الأصوات المختلفة ثم أسماء بعض الألعاب ، ثم ينتشر العقد فلا يجمع حياته سلك .
 ولقد أكثر في الباب من الشواهد الشعرية ، وخاصة الرجز الذي تزخر به كتب النوادر ، لسبب الرجز إلي الغريب من الألفاظ والنادر .

هذه هي مادة الكتاب فضلاً عن أبيات من الشعر والرجز لشعراء جاهليين وإسلاميين بلغت حوالي مائتين وأربعة وخمسين بيتاً تزيد قيمة الكتاب وتوثق مفرداته .

(٥) شواهد الكتاب :

إن اللغويين وضعوا قواعد وأصولاً للاستشهاد ، فالقرآن الكريم يرد عندهم في المرتبة الأولى ، ثم الشعر العربي منذ

الجاهلية إلى صدر الدولة العباسية ، حتي قالوا في الشاعر ابن هرمة (٦٨) أنه آخر الحجج ، أي آخر من يحتج بشعره من الشعراء لفساد الألسن ولأن الشعراء أخذوا يتعلمون العربية تعلمًا ، ولا يقولونها سليقة كما كان الأمر عند الجاهليين والإسلاميين .

أما الحديث النبوي الشريف ، فقد اختلف النحاة في جواز الاستشهاد به ، لأن أغلب رواه من غير العرب . (٦٩) وليس هذا موضع التفصيل في هذه المسئلة .

ولم يخالف الخطيب الإسكافي نهج اللغويين هذا في شواهد كتابه ، فنستطيع أن نقسم شواهد على أربعة أقسام :
أولا : القرآن الكريم :

استشهد بست من الآيات الكريمة في فصل (وفي الدار البيت) (٧٠) وفي فصل (وللباب) (٧١) من (باب الجبال وما يتصل بها) وفي (باب البسط والفرش ونحوها) (٧٢) وفي (باب الأواني) (٧٣) وفي (باب أدوات الزرع وأحواله) (٧٤) وفي (باب ضرب من النبات وصغار الشجر) (٧٥) .
ومن هذه المواضع على سبيل المثال :

استشهاده بالآية (٦٣) من سورة الزمر في شرح لفظه (المقلاد) حيث قال : « والمقلاد : المفتاح وجمعه : مقاليد ، قال الله عز وجل : ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ (٧٦)

ثانيا : الأحاديث النبوية الشريفة :

واستشهد بسبعة من الأحاديث النبوية الشريفة في (باب في ذكر السماء والكواكب) (٧٧) وفي فصل (وللباب) من (باب الجبال وما يتصل بها) (٧٨) وفي (باب الكسوة)

(٧٩) وفي فصل (وفي النعل) من (باب البسط والفرش ونحوها) (٨٠) وفي فصل (وللقنديل) من (باب السراج) (٨١) ، وفي (باب أسام للطبخ تستعملها العرب ومجاوروها) (٨٢) وفي (باب الشجر والنبات) (٨٣) منها على سبيل المثال : استشهاده في شرح لفظة (الخضراء) إذ قال : « والسما تسمى الخضراء للونها ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر » (٨٤) .

ثالثا : الأشعار والأرجاز :

لقد أكثر المؤلف من الاستشهاد بالشعر والرجز ، ولم يخرج منها عن أصول الاستشهاد في معظم الأحيان ، فلم يحتج من شعر المحدثين ولا المولدين إلا بشاهدين : الأول للعماني ، محمد بن ذؤيب الفقيمي ، وهو شاعر عباسي (٨٥) والشاهد الثاني لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي الذي يظنه الدكتور ياسين الأيوبي شاعراً عباسياً : وذلك لذكر بغداد والكرخ في البيتين (٨٦) وهما :

لروضة من رياض الحزن أو طرف

من القرية جرد غير محروث

أشهي وأحلي لعيني إن مرت

من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

وجل استشهاده كان بشعر الجاهليين ثم الإسلاميين ، وأذكر أسماء بعضهم حسب ترتيب ورودهم في الكتاب :

المهلل (٨٧) وامرؤ القيس (٨٨) ولييد (٨٩) والمثقب العبدى (٩٠) والأعشى الكبير (٩١) والنابغة الذبياني (٩٢) وعدي بن زيد (٩٣) وطرفة (٩٤) ومزرد

الخطفاني (٩٥) وأبو رؤاد الإيادي والشنفرى وطفيل الغنوي
 (٩٨) والمتملمس (٩٩) ، ومن الإسلاميين :
 ذو الرمة (١٠٠) وجريز (١٠١) والكميت (١٠٢)
 والقطامي (١٠٣) وهدبة بن خشرم (١٠٤) والراعي النميري
 (١٠٥) وكثير عزة (١٠٦) وكعب بن زهير (١٠٧) والطرماح
 (١٠٨) والأخطل (١٠٩) .

ومن الرجاز الجاهليين والإسلاميين : الشماخ (١١٠)
 وأبو النجم (١١١) ورؤية (١١٢) والعجاج (١١٣) وابن أحمر
 الباهلي (١١٤) .

أما بخصوص الشواهد التي لم أعثر على قائلها فلم
 استطع الحكم عليها ، وأرجح أنها من الشعر المحتج به ، لأن
 المؤلف قد أكثر من استشاده بالشعر الجاهلي والإسلامي .
 وما يلاحظ على شواهد أنه أورد روايات نادرة ، تخالف
 رواية الدواوين وكتب اللغة أحيانا ، وقد بذلت جهدي في تبيان
 هذه الخلافات في هوامش كتاب « مبادئ اللغة » المحقق .
 ولما كانت مادة الكتاب في جملتها من الغريب فقد
 أكثر من الاستشهاد بالرجز بعد الشعر ، وذلك لميل الرجاز
 إلي الغريب من الألفاظ والنادر (١١٥) ، وبلغ مجموع شواهد
 مائتين وأربعة وخمسين بيتاً ، كان الرجز منها اثنين وثمانين
 بيتاً ، والشعر مائة واثنين وسبعين بيتاً .

والمؤلف لم ينسب أكثر شواهده ، ويكتفي بقوله :
 (قال) (١١٦) أو قال (آخر) (١١٧) أو (أنشد) (١١٨)
 أو (قال الشاعر) (١١٩) أو (قال الرّاجز) (١٢٠) أو (قال
 جنّهم) (١٢١) أو (قال بعض العرب) (١٢٢) أو (قالت
 امرأة) (١٢٣) .

رابعاً : أمثال العرب :

ولم يكتب المؤلف بمصادر الاستشهاد هذه ، وإنما تعدّي ذلك إلي الأمثال واستشهد بها في (باب الطير) (١٢٤) و(باب أدوات الزرع وأحواله) (١٢٥) و(باب ضرب من النبات وصغار الشجر) (١٢٦) و(باب البقول ونحوها) (١٢٧) ، ومنها على سبيل المثال : استشهاده في شرح لفظة : (الطحن) حيث قال : « والطحين والطحن : ما طحن ، ومنه المثل : أسمع جمعجة ولا أري طحنا » (١٢٨) .

هوامش البحث

- (١) المعاجم العربية : ١٨ ، البحث اللغوي عند العرب : ١٣٥ ، أثر القرآن في تطور النقد العربي : ١٥٣ ، علم اللغة : ٦٨ ، الدراسات اللغوية عند العرب : ٢٢٦ ، التأليف في معجمات المعاني : ٥٩-٦٠ .
- (٢) «التأليف في معجمات المعاني» مجلة «الدراسات الإسلامية» العدد الثاني، المجلد الثالث والعشرون ، ١٩٨٨م ، ص ٦٠ .
- (٣) المرجع نفسه : ٦٢-٦٤ .
- (٤) المرجع نفسه : ٦٠ .
- (٥) المعجم العربي ، نشأته وتطوره : ١٢٤/١ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٠٦ ، مقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد : ١٩١ ، التأليف في معجمات المعاني : ٦٠ .
- (٦) المرجع نفسه : ٦٢ .
- (٧) مقدمة الصحاح للجوهري بقلم أحمد عبد الغفور عطار : ٩٣ .
- (٨) مبادئ اللغة : ٢-٧ .
- (٩) المصدر السابق : ١٩٧-٢٠٤ .

- (١٠) المصدر السابق : ٩-٧
- (١١) المصدر السابق : ١٢-٩ .
- (١٢) المصدر السابق : ٢٤-١٨ .
- (١٣) مبادئ اللغة : ٣٩-٢٤ .
- (١٤) المصدر السابق : ٢٥-٢٤ .
- (١٥) المصدر السابق : ٢٥ .
- (١٦) المصدر السابق : ٢٧-٢٥ .
- (١٧) المصدر السابق : ٢٧ .
- (١٨) المصدر السابق : ٣٠-٢٩ .
- (١٩) المصدر السابق : ٣٩-٣٠ .
- (٢٠) المصدر السابق : ٨١-٧٨ .
- (٢١) المصدر السابق : ٨١-٨٠ .
- (٢٢) المصدر السابق : ٤٧-٤٠ .
- (٢٣) المصدر السابق : ٥٢-٤٧ .
- (٢٤) المصدر السابق : ٥٢-٥٠ .
- (٢٥) فقه اللغة : ٣٦٨-٣٦٦ .
- (٢٦) مبادئ اللغة : ٩٧-٩٦ .
- (٢٧) المصدر السابق : ١٤٣-١١٥ .
- (٢٨) الغريب المصنّف : ٢٢٥-١٦٥ .
- (٢٩) المصدر السابق : ١٦٥-١٤٥ .
- (٣٠) المخصّص : ١٨٢-١٢٤/٨ .
- (٣١) المصدر السابق : ١٣٤-١١٦/٦ .
- (٣٢) المصدر السابق : ٢١٩-٢٠٣/١١ .
- (٣٣) مبادئ اللغة : ٢ .

- (٣٤) المصدر السابق : ٤٣ .
- (٣٥) المصدر السابق : ٦٥-٦٦ .
- (٣٦) المصدر السابق : ٢٢ .
- (٣٧) المصدر السابق : ٥٩ .
- (٣٨) المصدر السابق : ٧٣ .
- (٣٩) المصدر السابق : ١٠٠ .
- (٤٠) المصدر السابق : ٩٣ .
- (٤١) المصدر السابق : ١٤٤ .
- (٤٢) المصدر السابق : ١٨٣ ، والبازروج : أصله نبطي أو فارسي : تاج العروس (بذج) فارسي معرب : القاموس : (حاك) ، المرقاة : ١٤٦ ، الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤ .
- (٤٣) مبادئ اللغة : ١٨٥ ، والمرتك : فارسي معرب : المعرب للجواليقي : ٣٦٥ ، وفي القاموس : (رتك) : المرتك المرदार سنج وهو معروف وهو معرب .
- (٤٤) مبادئ اللغة : ٣٣ ، والصاروج : النورة وأخلاطها الذي يصرج بها البرك والحياض ، فارسي معرب : التاج : (صرج) .
- (٤٥) مبادئ اللغة : ٣٢ ، والآجر بالمد وضّم للجيم مع تشديد الراء : فارسي معرب (آلور بوزن) بوزن فاعول : التاج : (آجر) .
- (٤٦) مبادئ اللغة : ١٩٣ ، برهان قاطع : (تله) .
- (٤٧) مبادئ اللغة : ١٩٦ .
- (٤٨) مبادئ اللغة : ١٨٤ ، وهي (رياس) بالباء في محاضرات الأدباء : ٥٨٤/٤ ، نهاية الأدب : ٦٤/١١ ، الألفاظ الفارسية المعربة : ٧٠ ، والمرقاة : ١٥١ .
- (٤٩) مبادئ اللغة : ١٨٤ .

- (٥٠) المصدر السابق : ١٨٤ .
- (٥١) المصدر السابق : ١٨٤ ، برهان قاطع : (تتم) .
- (٥٢) مبادئ اللغة : ١٨٤ ، السامي في الآسامي : ٣٩٤ ، برهان قاطع (زيره) .
- (٥٣) مبادئ اللغة : ١٨٣-١٨٥ .
- (٥٤) المعجم العربي ، نشأته وتطوره : ٢١٠-٢١١ .
- (٥٥) فصول في فقه اللغة : ٢٣٣-٢٣٤ .
- (٥٦) مقدمة الصحاح بقلم عطار : ٩٥ .
- (٥٧) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث : ٢٢٧ .
- (٥٨) كتاب العين المخطوط : ١٤/١ .
- (٥٩) المصدر السابق : ١٢٨/١ .
- (٦٠) المصدر السابق : ٣٩٦/١ .
- (٦١) دبراز : خطأ تصحيحها : (دو برادران) اللسان والقاموس والتاج (زمج) .
- (٦٢) كتاب العين المخطوط : ١١٧/٢-١١٨ .
- (٦٣) مقدمة الصحاح : ٩٣ .
- (٦٤) الغريب المصنف المخطوط : ٥٣٩-٥٤٢ .
- (٦٥) أدب الكاتب : ٣٨٣-٣٩٠ .
- (٦٦) جمهرة اللغة : ٤٩٩/٣-٥٠٥ .
- (٦٧) فقه اللغة : ٤٥٢-٤٥٥ .
- (٦٨) وهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هومة شاعر أموي عباسي المتوفى ١٥٠هـ : طبقات الشعراء : ٢٠ والشعر والشعراء : ٦٣٦/٢ ، وسمط
- اللائي : ٣٩٨ .
- (٦٩) خزنة الأدب للبغدادي : ٣/١-٤ .
- (٧٠) مبادئ اللغة : ٣٠ .
- (٧١) المصدر السابق : ٣٩ .

- (٧٢) المصدر السابق : ٤٧ .
- (٧٣) المصدر السابق : ٥٥ .
- (٧٤) المصدر السابق : ١٧٢ .
- (٧٥) المصدر السابق : ١٨٣ .
- (٧٦) المصدر السابق : ٣٩ .
- (٧٧) المصدر السابق : ٢ .
- (٧٨) المصدر السابق : ٣٩ .
- (٧٩) المصدر السابق : ٤٣ .
- (٨٠) المصدر السابق : ٥٠ .
- (٨١) المصدر السابق : ٥٩ .
- (٨٢) المصدر السابق : ٧٤ .
- (٨٣) المصدر السابق : ١٨٠ .
- (٨٤) المصدر السابق : ٢ .
- (٨٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٤١-٦٤٢ ، وطبقات الشعراء لابن المعزّ :
 ٤٥ مبادئ اللغة : ٢٠٣ ، والبيت منسوب إلي العماني في الجيم :
 ٢٣٧/٢ ، ونص البيت كالاتي : يختصم اللجة شطرين في ال عوطب ذي
 التيار والجلجل
- (٨٦) معجم الشعراء في لسان العرب : ٣٧٤ ، مبادئ اللغة : ١٨٠ ، والبيتان قد
 نسبا إلي محبوب بن أبي الشنط النهشلي في اللسان (توت) والتاج (توت)
 برواية (حزن) بدل (جرد) .
- (٨٧) مبادئ اللغة : ٢٩ .
- (٨٨) المصدر السابق : ٣٠ .
- (٨٩) المصدر السابق : ٣٣ .
- (٩٠) المصدر السابق : ٤٤ .

- . ٤٥ (٩١) المصدر السابق :
- . ٤٩ (٩٢) المصدر السابق :
- . ٥٣ (٩٣) المصدر السابق :
- . ٤٠ (٩٤) المصدر السابق :
- . ٧٥ (٩٥) المصدر السابق :
- . ٨٦ (٩٦) المصدر السابق :
- . ٩٦ (٩٧) المصدر السابق :
- . ٩٨، ٩٦، ٨٦ (٩٨) المصدر السابق :
- . ١٩٨ (٩٩) المصدر السابق :
- . ٤ (١٠٠) المصدر السابق :
- . ٣٣ (١٠١) المصدر السابق :
- . ٤٨ (١٠٢) المصدر السابق :
- . ٥٠ (١٠٣) المصدر السابق :
- . ٥٠ (١٠٤) المصدر السابق :
- . ٨٤ (١٠٥) المصدر السابق :
- . ١٥١ (١٠٦) المصدر السابق :
- . ١٥٥ (١٠٧) المصدر السابق :
- . ١٦٠ (١٠٨) المصدر السابق :
- . ١٩٢ (١٠٩) المصدر السابق :
- . ٨٤ (١١٠) المصدر السابق :
- . ٨٧ (١١١) المصدر السابق :
- . ١٠١ (١١٢) المصدر السابق :
- . ١١٣ (١١٣) المصدر السابق :
- . ١١٨ (١١٤) المصدر السابق :

- (١١٥) المعجم العربي ، نشأته وتطوره : ١٤٥/١-١٤٦ .
- (١١٦) مبادئ اللغة : ٦ .
- (١١٧) المصدر السابق : ٣ .
- (١١٨) المصدر السابق : ٦ .
- (١١٩) المصدر السابق : ٢ .
- (١٢٠) المصدر السابق : ١٧ .
- (١٢١) المصدر السابق : ١٨٣ .
- (١٢٢) المصدر السابق : ٢٦ .
- (١٢٣) المصدر السابق : ٥٤ .
- (١٢٤) المصدر السابق : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .
- (١٢٥) المصدر السابق : ١٧٦ .
- (١٢٦) المصدر السابق : ١٨٣ .
- (١٢٧) المصدر السابق : ١٨٦ .
- (١٢٨) المصدر السابق : ١٧٦ .

فهرس المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم

اولا- الكتب المخطوطة :

- (٢) أبو عبيد الهروي ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، « الغريب المصنف »
مكتبة المتحف العراقي تحت رقم : ١٦٢٨ في ٦٩٠ صفحة ، وفي آخره
فهرس حرر بخط أنستاس ، ماري الكرمل (ت : ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧) .
- (٣) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت : ١٧٠ أو ١٧٥هـ) :
« كتاب العين » في جزئين بمكتبة المتحف العراقي ، الجزء الاول تحت
رقم : ٧٧٣ ، والجزء الثاني تحت رقم : ٥٠٩ .

ثانيا- الكتب المطبوعة :

- (٤) أدبي شير (ت : ١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ م) ، « الألفاظ الفارسية المعربة » ،
المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٣٢٦ هـ ..
- (٥) آل ياسين ، محمد حسين « الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن
الثالث » ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- (٦) الأيوبي ياسين (الدكتور) ، « معجم الشعراء في لسان العرب » ، الطبعة الأولى ،
دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ .
- (٧) البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت : ١٠٩٣ هـ) « خزنة الأدب ولب لباب
لسان العرب » ، الطبعة الأولى ، المطبعة الميرية ببولاق ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- (٨) التبريزي محمد حسين بن خلف (كان حيا إلى سنة ١٠٦٢ هـ) ، « برهان
قاطع » تصحيح محمد عباس ، مؤسسة أمير كبير : ١٦٦٦ ش .
- (٩) الثعالبي ، أبو منصور ، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ) « فقه اللغة
وسر العربية » مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٧٨ / ١٩٥٩ م .
- (١٠) الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت : ٥٤٠) ، « المعرب من
الكلام الأعجمي على حروف المعجم » تحقيق : أحمد محمد شاكر ،
الطبعة الثانية ، دار الكتب ، القاهرة : ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- (١١) حسين نصّار (الدكتور) ، « المعجم العربي ، نشأته وتطوره » القاهرة
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- (١٢) الخطيب الإسكافي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت : ٤٢٠ هـ)
« مبادئ اللغة » نشره : السيد محمد بدر الدين النعماني الحلبي مطبعة
السعادة بمصر : ١٣٢٥ هـ .
- (١٣) ابن دريد ، الأزدي البصري ، أبو بكر محمد بن الحسين
(ت : ٣٢١ هـ) ، « جمهرة اللغة » الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة المعارف
العثمانية بحيدرآباد ، الدكن : ١٣٤٤-١٣٥١ هـ / ١٩٢٥-١٩٣٢ م .

- (١٤) الرَّاعِب الأصفهاني أبو القاسم حسين بن محمد (ت: ٥٠٢ هـ) ؛
« محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » مكتبة الحياة ، بيروت
١٣٨١ هـ .
- (١٥) رمضان عبد التواب (الدكتور) ؛ « فصول في فقه اللغة » الطبعة الأولى ،
دار الحمامي للطباعة ، القاهرة : ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- (١٦) الزبيدي ، الحسيني محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى
(ت: ١٢٠٥ هـ) ؛ « تاج العروس من جواهر القاموس » الطبعة الأولى ،
المطبعة الخيرية ، القاهرة : ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ / ١٨٨٨-١٨٨٩ م .
- (١٧) زغلول محمد سلام (الدكتور) ؛ « أثر القرآن في تطور النقد العربي » دار
المعارف ، القاهرة : ١٩٦١ م .
- (١٨) السمران ، محمد ؛ « علم اللغة » دار المعارف ، القاهرة : ١٩٦٢ م .
- (١٩) ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨ هـ) ؛
« المخصّص » ط ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت
(بلا تاريخ) .
- (٢٠) الشيباني ، أبو عمرو ، إسحاق بن مرار (ت : نحو ٢١٣ هـ) ؛ كتاب
« الجيم » الجزء الثاني بتحقيق ، عبد الحلیم الطحاوي ، المطابع الأميرية ،
القاهرة : ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- (٢١) عبد الله درويش (الدكتور) ؛ « المعاجم العربية » مطبعة الرسالة ،
القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- (٢٢) أبو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) ؛ « سبط
اللائي » تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة :
١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .
- (٢٣) عطار ، أحمد عبد الغفور ؛ « مقدمة الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية »
دارالعلم للملايين ، بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- (٢٤) عمر ، أحمد مختار (الدكتور) « البحث اللغوي عند العرب » مطابع سجل العرب ، القاهرة : ١٩٧١ م .
- (٢٥) الفيروز آبادي ، أبو طاهر مجد الدين (ت : ٨٧١هـ) ، « القاموس المحيط » ط - المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة : ١٣٣٢هـ / ١٩١٣ م .
- (٢٦) ابن قتيبة ، الدينوري ، أبو عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
 أ- « أدب الكاتب » تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، القاهرة : ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م .
 ب- « الشعر والشعراء » دار الثقافة ، بيروت : ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦ م .
- (٢٧) قلقيلة ، عبده عبد العزيز (الدكتور) ؛ « مقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد » مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة : ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- (٢٨) ابن المعتز عبد الله (ت : ٢٩٦هـ) . « طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء » نشر : عباس اقبال ، ط - لجنة جب التذكارية ، لندن : ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩ م .
- (٢٩) ابن منظور الأفرقي ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت : ٧١١هـ) . « لسان العرب » . طبع بدار صادر ، بيروت = ١٣٧٤-١٣٧٦هـ / ١٩٥٥-١٩٥٦ م .
- (٣٠) الميداني النيسابوري أبو الفضل أحمد بن محمد (ت : ٥٣١هـ)
 « السامى فى الآسامى » تحقيق د. محمد موسى هنداوي ، مطابع الشعب ، القاهرة : ١٣٨٧هـ .
- (٣١) النطنزي الأصبهاني الحسين بن إبراهيم بن أحمد (ت : ٤٩٩هـ)
 « المرقاة » تصحيح د. جعفر سجادي مطبعة چاپخانه علمي ، إيران : ١٣٤٦ ش .
- (٣٢) النويرى شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت : ٣٣٧هـ)
 "نهاية الأدب فى فنون الأرب" القاهرة، ١٣٩٥هـ .

مجلات

(٣٣) النقوي ، محمد حسنين (الدكتور) : التأليف في معجمات المعاني
مجلة « الدراسات الإسلامية » ، العدد الثاني ، المجلد الثالث والعشرون ،
مجمع البحوث الإسلامية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد .
(ابريل ، يونيو) ١٩٨٨ م .
